

قال تعالى

نأمن بعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعنى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للتدوير والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 482 - السنة 20

20 رمضان عام 1403

2 - يوليوز 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

من هم الذين يقض الاذان مضاجعهم وتشتمون من سماعه نفوسهم؟

يحب الله الجهر به فلا ينبغي رفعه
الاحياء الراقية . ومتى كانت
التنكر لشعائر الدين والاشتماز
من سماعها مظهرا من مظاهر
الرقى ؟

اذا محاسني التي أدل بها
كانت مساوي فقل لي كيف أعترف؟
واذا نجح هؤلاء لا قدر الله في
اسكات صوت المؤذن صباحا في
الاحياء الراقية فسوف لا يقفون
عند هذا الحد فتدأ أو بعد غد
سيطالبون باغلاق ومنع الصلوات
فيها لئلا يحفظا على الهدوء
والطمأنينة والبقية تأتي ...

فمن هم الذين يقض الاذان
مضاجعهم ألا يصدق على هؤلاء
قول الرسول صلى الله عليه وسلم
اذا نودي للصلاة أدبر الشيطان
له ضراط حتى لا يسمع التأذين
فمن هم الذين يزعمهم اعلان
اسم الله وينفض عليهم لذيذ منامهم
ويودون لو صب الداء في آذانهم
ليلا يرن صوت المؤذن في
تجاويف مسامعهم ؟ فأين هؤلاء
من السلف الصالح وصالح
المؤمنين في كل زمان ومكان
الذين يتلذذون بسماع الاذان
ويرددون مع المؤذن أمطاله
الغالية وترتاح له نفوسهم ويطير
النوم من جفونهم فيهبون في
خشوع وسكينة لتلبية النداء حي
على الصلاة حي على الفلاح ...

هذا ومن جهة اخرى ام نسبح
قط ان هؤلاء الذين يوثرون
الليالي الهادئة الحامئة رفعا
شكاية ضد الحفلات الرقصة
الصاخبة التي تقام بالاحياء الراقية
بأجواقها وأبواقها وزغاريدها من
المساء الى الصباح ، فهذا الصخب
لا يقلق راحتهم ولا يقض مضاجعهم
الشيء الوحيد الذي يجعلهم
يبيتون في ليل نابغي هو الاذان
هو رفع اسم الله ، ألا يصدق على
هؤلاء قوله تعالى . واذا ذكر الله
وحده اهتمت قلوب الذين لا
يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين

بقلم الاستاذ
محمد اجبادي الباعمراني

ومن ثم يقاتل أهل المصير على
تروكه ويرغمون على رفعه . ومن
فوائد أنه يستجاب لديه الدعاء
ويونس الجيرات ويرغم أنف
الشیطان . ولذلك طلب شرعا
رفع الصوت بالاذان لقوله صلى
الله عليه وسلم المؤذن يغفر له
مدى صوته ويشهد له كل رطب
ويابس قال الشوكاني وهذا
الحديث يدل على استحباب مد
الصوت بالاذان لكونه سبب
المغفرة وشهادة الموجودات ولأنه
أمر بالمعروف الى الصلاة فكل ما
كان أدعى باسماع المأمومين
بذلك كان أولى واذا كان
للاذان - وهو من شعائر الاسلام
الكبرى - هذه المكانة وهذا الفضل
العظيم فكيف يعقل أن يتضايق
لسماعه بعض الناس في هذا البلد
المسلم الاصيل ؟ وهل صحيح ما
يشاع كثيرا هنا وهناك - ولا
دخان بلا نار - أن يكون بعض
الناس في عدد من المدن المغربية
(المتقدمة) يطالب بمنع رفع اذان
الصبح بواسطة مكبر الصوت
بدعوى الحفاظ على راحة السكان
وعدم ازعاجهم بضجيج الابواق؟
والغريب أن المدافعين على هذا
السخيف يحاولون تبريره بأنهم
يطالبون بتطبيقه في الاحياء الراقية
فقط وهذا في نظرنا عذر أقبح
من الزلة فضاء الاذان سواء لا

قد عرفت علماؤنا الاذان
الشرعي بقواهم: الاعلام بدخول
وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة .
نعم بألفاظ مخصوصة . ولهذه
الخصوصية قصة تعود بذاكرتنا
الى عصر النبوة عصر الوحي
والتشريع حينما اعتمر الرسول
صلى الله عليه وسلم مع الصحابة
للاتفاق على شيء يكون ايدانا
بدخول وقت الصلاة لتنبيه الغافل
وايقاظ النائم فتعددت الاقتراحات
من رفع راية وايقاد نار أو
ضرب ناقوس وأخيرا جاءت رؤيا
الصحابي الجليل عبد الله بن زيد
لتجسم في الموضوع وتجمع كلمة
المسلمين حول صيغة واحدة تغلخ
عزة الاسلام والرسالة المحمدية .
انها صيغة الله أكبر الله أكبر
ولما قص عبد الله بن زيد ما رأى
على الرسول الاعظم صلى الله عليه
وسلم قال له انها لرؤيا حق ثم
قال لتكن ذلك بلالا فإنه أندى
صوتا منك وبينما بلال يؤذن اذ
جاء عمر بن الخطاب فقال والله
لقد رأيت مثله يا رسول الله .
قال الشيخ المغربي صاحب
الفواكه الدواني على رسالة أبي
زيد القيرواني . ولا يرد على
ذلك أن الاحكام لا تثبت بالرؤيا
لأننا نقول ليس مسند الاذان
الرؤيا وانما وافقها الوحي فالحكم
به لا بها : هذا والاذان فوائد
جمة وفصائل كثيرة وأهمها
الاعلام بدخول وقت الصلاة لان
ذلك هو المقصود منه وهو الموجب
لتشريعه فيه تعرف دار الاسلام

اين رمضان الجهاد؟

يتميز شهر رمضان عن بقية الشهور بمميزات
كثيرة منها انه شهر القرآن وشهر ليلة القدر وشهر
الصيام والقيام ، فقد انزل الله القرآن في رمضان هدى
للناس وجعل ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر
في رمضان وفرض فيه الصيام الذي هو أحد أركان
الاسلام وجعلت السنة قيام ليلة تطوعا لمزيد التقرب
الى الله عز وجل .

ونوحى المسلمون من عهد الرسول (ص) فما بعده
اقامة فرض الجهاد فيه إغيا في طلب الثواب
ومسارعة في مرضاة ربهم بالاعمال راية الاسلام وجعل
كلمته فوق الكل .

فمن المعلوم ان غزوة بدر التي قصمت ظهر
الشرك ومكنت لدين الله في الارض وقعت في السابع
عشر من رمضان وان غزوة الفتح فتح مكة التي
القت فيها عاصمة الاسلام باليد وطهرت الكعبة من
الاصنام واقبلعت جذور الكفر من الجزيرة العربية
الى الابد ، انما كانت في رمضان في يوم العشر من
وكانت غزوة حطين التي انتصف فيها المسلمون
من الصليبيين واسترجعوا مدينته القدس على يد
صلاح الدين الايوبي بعدما وقع اليأس منها ، في
رمضان 583 وهكذا كان المسلمون يغامرون بالجهاد
في شهر الصيام وهو مظنة الضعف وعدم القدرة على
القتال ولكن الله عز وجل يحقق لهم النصر ويكتب
لهم الفوز لان الايمان قوة معنوية تكسر القوة
المادية ، ولان النصر من عند الله العزيز الحكيم .

وبالاساس القريب وما بالبعد من قدم حقق المسلمون
في رمضان 1978 اعظم انتصار على العدو الصهيوني
وكسبوه هزيمة جعلت ما كان يتجهج به من قوة
لا تغلب ، حديث خرافة ، ودهش العالم والامبريالية
الغربية من هذا الانتصار ، فلم ينفهم الا الحديعة
واستغلال ضعفها السياسي ليحاولوا انتصارنا الى
واقع سايي لصالح العدو واذلال الامة العربية بما
هو معروف .

ويؤسفنا ان نلمح
عشر سلوات كاملة على
هذا الواقع ونزداد احوال
المسلمين تدهورا في حين
يزداد العدو طغيانا
ويقتتل المسلمون فيما
بينهم ، ونم... مشرة
رمضانات ، ولا نفكر في
اعادة الكرة في رمضان

الميثاق في سنتها العشرين

سبيل اعلاء كلمة الله . والسير في خط
الدعوة الاسلامية وفق قوله تعالى في
القرآن الكريم : ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن .
صدق الله العظيم

بهذا العدد تدخل صحيفة الميثاق
سنتها العشرين . لتواصل مسيرتها في
الدعوة الى الله بالحسنى والقوة الحسنة
معتمدة عليه جل شأنه في استمدادها
العون من اجل استمرار العمل على رفع
راية الايمان وخوض معركة الجهاد في

غزوة بدر بينت للمسلمين كيف كان أجدادهم نماذج الوفاء والتضحية فكانوا هداة البشرية وعرس الجنة

يا باغي الخير هلم !
ويا باغي الشر اقصر !

بقلم الاستاذ الحاج

وجنات النعم ، وهو بالنسبة الى
الماضي فتح باب الامل في عفو
الله ورحمته التي وسعت كل شيء
بما اكرمنا نلى الله ونحن عباده
انقصرون اذ يفتح لنا نوافذ الفرص
لندرك ما قصرنا في شأنه وما
فرطنا في انجازها فيما يخص
عبوديتنا له عز وجل ، ان كرمه
والطافه تلاحقنا ونحن هاربون
منها ، أبواب الجنة تفتح لنا على
مصارفها ، وأبواب النار تفتح في
وجوهنا فلا نخشى حرها ولهبها
وملائكة الله تسلسل من أجلتنا
مردة الشياطين لتقينا من عدوانها
ومهاجنتها ، فهل نشعر بفضل الله
علينا ؟ وهل نكثر حمده ونحسب
غارقوه في بحار الطافه وكرمه
من رؤوسنا الى أقدامنا ، وان
وجودنا ونحن في بساط الارض
تتحرك - اذا كان خالها من الشعور
بما لله علينا من خيرات وصلات
ونعم - مؤذن باستحواذ عدونا
علينا ، وما أفرج استيلاء العدو
المبين على النفوس والارواح ، انه
ينسبها أهم شيء في وجودها
الديني وهو العلاقة بالله واليهودية
امزته والرضوخ لسلطانه : يقول
الرب الجليل في محكم التanzil
واستحوذ عليهم الشيطان فانساهم
ذكر الله اوائلك حزب الشيطان ،
ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
(البقيصة في صفحة 7)

هذا العنوان نداء علوي
من عالم الامر عالم السمو والظهور
ينطلق به منادي الحضرة الالهية
من ملائكة الله ، ويوجه الى
سكان الارض المكلفين بحساسة
استهلال شهر رمضان العظيم ،
نداء من الارواح الطاهرة العالوية
الى الارواح البشرية الارضية التي
تسمعه بحاسة ايمانها لا بحاسة
أسماعها ، انه النداء الذي يوجه
الى الحقيقة العليا التي من أجلها
وجد البشر ، ومن أجلها ارسلت
الرسول وهو نداء الفرصة الثمينة
في الحياة لارتق الفتق الذي تحدثه
النفوس الفاعلة عن الله . وهذا
النداء الالهي الملائكي الذي عنونا
به هذه الكلمة هو جزء من
حديث نبوي شريف أخرجه عبد
الرزاق في مصنفه عن ابن عبيبة
عن عطاء بن السائب عن عرفة
قال : كنا نذكر شهر رمضان
وقال عتبة بن رقد : ماذا تذكرون ؟
قال كنا نذكر شهر رمضان ، فقال :
انني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : تفتح فيه أبواب الجنة
وتتلق في أبواب النار ، وتغل فيه
الشياطين ، وينادي فيه منادي في
دل ليلة : يا باغي الخير هلم ،
ويا باغي الشر أقصر .
فما أعلى هذا النداء ! على
قلب كل مومن وما أكثر
وقعه الحسن على قلب كل عاص
فهو بالنسبة للمومن يدفعه الى
التشوق بحب الى رضوان الله

صلى الله عليه وسلم ان يقول
(ان صلاتي ونسكي ومحباي
معاتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا اول المسلمين)
وبهذا الايمان دخل المسلمون
معركة غزوة بدر فسالت منهم
دماء غزيرة غير ان تسلك الدماء
ما هي الا عيون المزمزم تنفجر
من صخور العبر يشبث الله
بمشهدا المستقيمين ويقذف الرعب
في أنفوس المرتابين فكانت تسيل
بمظفرها نفوس أهل الرب (يعني
الله الحبيب من الطيب وجعل
الحبيب بمضه على بعض فيركه
جميعا فيجعله في جهنم او تلك
هم الخاسرون) .

هكذا كان أبؤنا وأجدادنا
وللسائل ان يسأل فما بال المسلمين
على ما نرى من الحال السيئة
والشأن المحزن بضرب بعضهم
رقاب بعض تاركين وراهم يتامى
وأرامل وخرابا ودمارا ترتد
منهما الفرائص وتستغث من
هولهما الانسانية .

والجواب ان المسلمين كانوا
حكما وصفنا وبلغوا بتمسكهم
بدينهم ما بلغوا والمسلم يشهد
بفضلهم ولنا اليوم مثاهم ولنكتف
من القول بالنص القرآني الشريف
(ان الله لا يغير ما قوم حتى
يغيروا ما بانفسهم) صدق الله العظيم

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني

وشرفها فما وجدت هذه النفوس
في امة الا عزت وان يستطيع
حد أن يتسلط عليها او يهين
كرامتها مهما كانت قوته فقال
تعالى (وان يجهن الله للكافرين
على المومنين سبيلا)
وفي هذه الغزوة المباركة علم
الله المسلمين كيف يضربون الاعداء
المحاربين فقال تعالى (فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا منهم كل
بان) ففيه الامر بالدقة في الحرب
وتعليم الرامي والضارب ان يكون
على علم بالرسم حتى يصيب
الرسم ولا يفرق أحد من يده
وقد غرس النبي عليه الصلاة
والسلام هذه المبادئ في قلوب
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فاذا نحن حاولنا ان نتجسس كما
نجدوا فعلينا ان نهج نهجهم
ونسلك مسلكهم انهم باعوا
أرواحهم لله وضجوا بانفسهم في
سبيل الله فجازاهم أحسن الجزاء
(ان الله اشترى من المومنين
انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة)
وبذلك كانوا هداة البشرية
وعرس الجنة .

ان دين الاسلام فتح ابواب
الشرف في وجوه الاناس فارتفع
بذلك شأن الاناس وامت فيه
ما صار اليه من الكرامة بحيث
أصير لا يخضع لاحد الا لخلق
السموات والارض وقاهر الناس
أجمعين وفرض عليه ان يقول
كما قال سيدنا ابراهيم عليه السلام
(اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا
من المشركين) وكما أمر رسول الله

انه مما اتهمت عليه الامة
الاسلامية بل وسائر الملل ان
الشريعة وضعت المحافظة على
الضروريات الخمس للحياة وهي:
الدين والنفس والمال والنسل
والعقل مراعي في ذلك مصالح
المباد وقد أمر الله عباده بالمحافظة
عليها والدفاع عنها والجهاد من
أجلها وما ارسلت الرسل الا
بالدعوة الى صيانتها وحمل السلاح
واعلان الجهاد لحماية هذه الدعوة
والدفاع عن الامة والبلاد ، قال
تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا
ولا عدوان الا على الظالمين)
ولقد ذر الله لرسوله الكريم
وقومه بالقتال مع المشركين بعدما
طغى الكيل بما كان من عدائهم
له والمسلمين وازدرئهم بهم
واخراجهم من ديارهم بغير حق
الا ان يقولوا ربنا الله فقال تعالى
(اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق
الا ان يقولوا ربنا الله) فلم يقاتل
صلى الله عليه وسلم مشركي
العرب الا لانهم اخرجوه من
وطنه ولم يزل في حرب معهم
لاجل ان يتركوه حرام بلادهم
ولا يصدوه عن نشر دعوتهم
فالرسول عليه الصلاة والسلام لم
يحارب الاعداء انتقاما لشخصه
ولا طمعا في اموالهم ولكن دفاعا
عن الدين والحريية واذا لم يكن
الانسان حرا في اطار دينه
وتدبير مصالح امته وبلاده فخير
له ان يموت عزيزا ولا يعيش
ذليلا فكانت غزواته صلى الله عليه
وسلم نحو سبعه وعشرين غزوة
منها غزوة بدر العظيمة التي
كانت في شهر رمضان المبارك
وكانت العبرة منها ان فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
وذلك نتيجة الاخلاص لله تعالى
والانكال عليه والاستعانة به مع
الاخذ بالاسباب التي امر الله بها
وانتصر فيها وكيف دار القتال
فيها لانها أصبحت من محفوظات
الصدور لكثرة ورودها على ألسنة
المومنين في كتب السيرة ولنتأمل
كيف أجابه أصحابه لما عرض
عليهم الامر بقلوب ملؤها الايمان
ونفوس طمأت للدفاع عن عزتها

من هم الذين يقض الاذان مضاجعهم (تتمة)

يدري الاجانب مدى تمسكنا وتشبثنا
بالعقيدة لاسلامية وشأننا الدينية
فهو يدون الى وطنهم وهذه
الذكريات والانطباعات الاسلامية
الاصيلة . فعلى علمائنا الافاضل
أن يكونوا بالمرصاد لهذا النوع
من المطالبات والرغبات الهدامة
وعليهم أن يرفعوا الامر ان
يقضى الحال الى أمير المومنين
في الموضوع ...
ومما تجدر الإشارة اليه قبل
الختم أن اذاعة الشائعات الدينية
بواسطة مكبر الصوت حسنة من
حسنات الملك الراحل محمد الخامس
طيب الله ثراه فله أجرها ما دام
العمل بها جاريا ، ولا يخامرنا أدنى
شك أن وارث سره جلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله سيحافظ
على هذه الحسنة ويراعها برعايته
المعروفة التي يوليها لكل ما له
علاقة بالشؤون الدينية والاصالة
الاسلامية .

لرغبتهم تطييبا لخطايرهم دون
أدنى مراعاة لشعور المواطنين
المسلمين . فهل يتخلى هؤلاء
الاجانب عن جزء من طمعهم
في بلدانهم احتراماً لشعور المسلمين؟
وبالنسبة لشير الى أن سكان
مدينة افني «المتخلفة» تلقوا بارتجاج
كبير اذاعة الحزب الراتب منذ
بعدة شهور صباحا ومساء بواسطة
مكبر الصوت نقلا عن المسجد
الكبير بالمدينة بحيث يغطي
القرآن الكريم المدينة كلها
بكثرة وعشيا كل يوم ، وقد كان
لهذا العمل صدى استحسنه واسع
من طرف السكان بمختلف
طبقاتهم وتأثرت به بصفة خاصة
ربات الخدور فأخذنا يحافظن على
الصوات الخمس في أوقاتها بشهادة
أولياتهن ، وتلك مزية من مزايا
اذاعة الشائعات الدينية بواسطة
مكبر الصوت . فباعلا الاذان
ورفعه بمكبر الصوت ليلا ونهارا

من دونه اذا هم يستهترون .
فاذا كان هؤلاء المتبهمون
سماع الاذان مسلمون فمن الواجب
ارشادهم وتوجيههم بالتي هي
أحسن حتى يعودوا الى رشدهم
واذا كانوا غير مسلمين أو مجرد
سياح فمن العار معاملةهم والخضوع

اين رمضان الجهاد (تتمة)

وفهر رمضان لننقد القدس ونكسر الممدو الصاع
صاعين ونمود الى ما كنا عليه قبل رمضان 78
من النوجس والخيف ونسيان وعد الله بلصر من
ينصره ، واللجوء فقط الى حلفاء العدو ، التماسا
للحل السلمي الذي يملونه علينا لا عليه ، ولا والله
ما دمنا مفرطين في جنب الله فان تقوم لنا قائمة
ولا يزيد العدو الا غطرسة وامتهانا لما
وصدق الشاعر الحماسي :
وما منعت دار ولا عز أهلها
من الناس الا بالقنا والقذال

تصحيح أخطاء الجزء السابع والثامن والتاسع من فتاوى الشيخ ابن تيمية

- أخطاء الجزء السابع
- ١ - في صفحة ١٣٥ « ويتناجون بالانتم والعدوان » كتبت العدوان بدون واو الوسط.
- ٢ - وفي صفحة ١٥١ « سألهم خزنها ألم ياتكم نذير » فقد بدلت التاء بالقاف خزنتها وهي في السطر الخامس.
- ٣ - وفي صفحة ١٦٨ وفي السطر السادس « واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين » كتبت: واتبع ما اوحى اليك واصبر الخ.
- ٤ - وفي صفحة ٢١٥ (وقتلوا تقبلا سنة الله في الذين خلوا من قبل) كتبت: التي قد خلت من قبل. والاية من سورة الاحزاب « اما قد خلت مني سورة الفتح »
- ٥ - وفي صفحة ٢٤٣ (قاروا) تشهد انك رسول الله) كتبت بدون لام، ارسو الله. وهي في السطر الثالث.
- ٦ - وتنبغي بزيادة الالف في كلمة (خير) في آية فان يتوبوا يك خيرا لهم. وهي في صفحة ٢٧٣ وهي من سورة التوبة.
- ٧ - وفي صفحة ٢٨٨ (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق) كتبت: ألم يأخذ، ولا يعرف قراءة نقرأ بها. والاية من سورة الاعراف.
- ٨ - وفي صفحة ٤١٣ (وعد الله المؤمنين والمومنات لهم جنات تجري من تحتها الانهار) كتبت
- وعدا بالالف وهي في السطر السابع.
- ٩ - وفي صفحة ٤٦٩ (والله يعلم انك لرسوله) كتبت: ويعلم انك لرسوله، وحذف - مع الاسف - اسم الجلالة.
- ١٠ - وفي صفحة ٥٦٠ (واولئك هم الفاعلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون) كتبت: الاخسرون. فالاخسرون ليس هذا محلها وهي في السطر الثمان.
- ١١ - وفي صفحة ٦٢٠ (ولتعرفهم بلعن القول) كتبت ولتعرفهم بدون نون والاية من سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي في السطر السادس.
- ١٢ - (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله) كتبت انما المؤمنين بالياء والحواب المؤمنون وهي في صفحة ٦٢٠.
- ١٣ - وتنبغي ان ننزله الان في كلمة (حسن) من الاية ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه لله. فقد كتبت: ومن حسن، وهي في صفحة ٦٢٢.
- ١٤ - (ولما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين) كتبت: فلما جاءتهم آياتنا مبينات. وهي في صفحة ٦٣٠ في السطر الثاني وهي في سورة النمل.
- ١٥ - وتنبغي ان نصلح هذه الكلمة في صفحة ٦٣٥ (ومن أحسن ديننا ممن أسلم وجهه لله. كتبت: ومن احسن دنيا. وبدأوا (البقية في صفحة ٢)

متى يجعل المسلمون من ذكرى نزول القرآن منطلقا لتطبيق الاحكام القرآنية والتشريعات الالهية؟

بقلم الاستاذ
محمد بن احمد الامرائي

بأن يحكم بما أنزل اليه قال تعالى «انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما»

فهل بعد هذا يمكن لمؤمن صحيح الإيمان ان يقبل احلال قوانين وضعية محل القوانين الشرعية؟ وببرضى بالجاهلية نظاما ويتخلى عن المعرفة الحق سبيلا؟ (افحكم الجاهلية يبعون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) هـ

واذا كان هناك اختلاف بين قيادة المسلمين فمت اسبابه الكبرى وعوامله الاساسية ابتعادهم عن تطبيق كتاب الله وتحكمهم به في شؤونهم فاجعل بأسهم بينهم كما قال عليه الصلاة والسلام «وما لم تحكم أممتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم» وهو بعض حديث.

فعلى قادة الدول الاسلامية مسؤولية كبرى امام الله بان يسلطوا القوانين والاحكام من مصادر التشريع الاسلامي واذا ما فعلوا فسوف يحققون لشعوبهم اكبر متمنياتها ويعيدوا اليها اعظم مقوماتها ويحتفظوا لها بشخصيتها الاسلامية المعيزة واصالتها الذاتية القوية، ويكرفوا بذلك

قد قاموا بواجبهم خير قيام وادوا رسالتهم احسن اداء. فهل يعاني يوم يحتفل فيه المسلمون بذكرى ليلة القدر احتفالات عملية ويجعلون من ذكرى نزول القرآن منطلقا لتطبيق الاحكام القرآنية والقوانين الالهية تلك المعجزة البيضاء التي لا يزيغ عنها الا هالك ومع هذا فنرجو من الله ان تكون هذه الاحتفالات الاسلامية والتلاوة القرآنية المباركة سبيلا الى الاحتفالات الاجابة والتطبيقات العملية بحيث تحل القوانين والآفة محل القوانين الوضعية اذ اننا اغنياء بالقرآن عن كل

مادامت احكام القرآن وقرآنيته مبعده من أنظمة الدولة ونخطيطاتها الاقتصادية وبرامجها الثقافية والتربوية قال تعالى «الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يرددون ان يتحاكموا الى الطافوت وقد امروا ان يحضروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا» قال الاستاذ المرحوم علل الفاسي في مجلة «الإيمان» (يناير 1965) تعليقا على هذه الآية:

« رأيت كيف عبر سبحانه بالزعم والزعم مطية الكذب كما يقولون فالؤمنون بالله وما أنزل على محمد لا يمكنهم ان يتأخروا عن التحاكم لشريعة الاسلام ولا يمكن ان يخطر ببالهم التحاكم الى الطافوت، وقد امروا ان يكفروا به فكيف يقبلون عليه وكيف يرضون التحاكم اليه؟ لاشك ان إيمانهم مجرد زعم ولا يثبت عند التحقيق فكذلك إيمان كل من يفضل القوانين التي لا تستمد من مصادر الاسلام الاصلية هو مجرد زعم وهو في عداد الذين يريد الشيطان اغلالهم الى ان قال «فالؤمنون حقا لا يمكنهم ان يتأخروا عن التحاكم لشريعة القرآن دستور المسلمين الخالد الذي تضمن اصول القوانين الاسلامي الذي حكم به المسلمون اكثر من ثلاثة عشر قرنا دون ان يفكروا في التخلي عنه او الانحراف عنه حتى اصيبوا بنكبة استبلا الاجانب على اوطانهم ونحطهم المستعمرين لعلو انهم فأخذوا يفكرون في التقليد الاعمى للغير فضلوا عن سبيل الحق والقرآن. وامر الله سبحانه نبيه

في ليلة القدر بحفل المسلمون بذكرى نزول القرآن كتاب الله الذي احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير.

ونتملى المساجد بآلاف المصلين وتلى آيات من الذكر الحكيم الى مطلع الفجر.

وظاهرة امتلاء المساجد بالمكففين والركع السجود في ليلة القدر تدل على ان المسلمين - والحمد لله - لازالوا يواظون ذكر آياتهم الاسلامية ما تستحق من تعظيم واجلال ولكن هل نكتفي كل سنة بهذا الاحتفال القولي بحيث نبقى مقتصرين على تلاوة القرآن وتربطه دون ان نطبق احكامه وننفذ آدابه في جميع شؤوننا الفردية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والعمالية والمدنية.

الفران يقول: «واحل الله البيع وحرم الربا» وبعبارة يتعامل بالربا افرادا وجماعات ومؤسسات! اقران يا مرنا بالاعتصام بحبل الله المتين، وينهى عن المرفقة وقادة العرب والمسلمين مختلفون فيما بينهم.

مبتعدون عن قول الله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربحكم»

القرآن يقول «يا أيها الذين آمنوا اذا ذكروا للصلاة من يوم الجمعة فاسموا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» والبعض لما يبقى فاتحا دكانه مشتغلا بالبيع والشر لا هيا عن ذكر الله وعن الصلاة.

القرآن يقول «وان احكم بينهم بما أنزل الله» ونحن في بعض قضايا لا نتحاكم الى القوانين القرآنية التي أنزلها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ليهلغها الى عبادته.

ولن نكون مومنين حقا

دين وعن استيراد كل مذهب وصدق سيدنا عمر رضي الله عنه حيث قال «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فان ابتغيها العزة بغير الاسلام اذلنا الله» اللهم اعزنا بعزة الاسلام ووفق قادة البلاد الاسلامية للمسير على محجة سيد الانام، فها من الصالح العام، قل تعالى «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه

الى الله والرسول ان كنتم قومون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تناويلا، ومن المعلوم ان الرد الى الله تعالى هو الرجوع الى كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم الرجوع اليه في حياته والى سلمته بعد مماته فملك حكومة المؤمنين التي تقطع نزاعهم ونزاعهم ففرقهم فمر لم يرض هذه الحكومة فليس من الإيمان في شئ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

شخصيات مغربية

التجسس عتي

4

وكان ينظم الشعر على قلعة
ومن قوله في هجو البربر:
هم البربر لا ترجو نوالهم
وسل من الله تعجيل النوى لهم
لا يبلغ الله قلباً منهم أملاً
وبلغ الله قلبي ما نوى لهم
وقال فيهم أيضاً: مشنعاً بما
يحري على لسان عامتهم من قولهم
(بابا ربّي):

فلو كنت في الفردوس جاراً لبربر
لحوّلت رجلي من نعيم إلى سقر
يقراون للمرح (بابا) يزعمهم
ومن قل للمرح بابا فقد كفر
وقد رد عليه في هذه العلامة
البقية بو علي الهموسي بقوله:

كفى بك مهلاً أن تترنّ إلى سقر
بدلاً من الفردوس في غير مستقر
وجهر معنى: "بابا" مجازاً
أدى كل ذي فهم سليم وفي نظر
فإن أبداً الانساب يدعو أنه

كفيل "وقبّوم رحيم به وبر
ومن قال للمرح بابا فقد عني
به ذلك المعنى المجاز وما كفر

وقد قال عيسى إنني ذاهب إلى
أبي وأبيكم هكذا جاء في الخبر
وقال يهني السلطان مولاي
اسماعيل بفج طنجة ويمدحها:

يهنيك أن زدت الهى بهجه
بشعرك الاشنب يا طنجة
وانفك أسرك وقد طالما

خمنت بأيدى الشرك ضالعه
سحقاً لقوم اساموك وهل

أسلم قبيل مسلم زوجة
لكن إذا العدد عادى النقى
يخذل مته فردّه زوجة

(وطّس) عن حرّ الوطيس ونسى
وثرث اثرقه بـنـجـه
نشواب لا يلوى على احد

بكم اباد الشرك من مـجـه
لم يستفق الا وقد طمست
سكنته من الهى نهـجـه

يا شؤم (وطّس) وكيف وما
طهر من حدّته نـرـجـه
لم يتمم لك امره نشـوـة

فانحلّ من دين الهدي فرجه
قد جرّ الشـرك على الغرب من
زعم وهو افتجا مـرـجـه

حتى اذا رام النهوض اغتدى
يفر منه قـابض خـرـجـه

وهل يزيد مائة درهم
اردعه صاحبه خـرجـه
نعم صنائع الورى بينها
تدراً من بحر الردى مـوـجـه
لكن اذا أنت على قدر
رأيت فوجاً ثانياً فوجه

يا طنجة الاسلام بشرك قد
أسرج فيك اهله سرجه

وتعرض لمدح السلطان ثم قال
داعياً له ومنوها بطنجة:

ابقاه ربه طويل المدى
مرتقياً من التقى أوجه

وانت المرباط تبقين اذ
فيك الرباط يعدل الحجـجـه

كم من علوم عنك قد اخذت
ودرست بالبحث والمجـجـه

(والخصري) القرآن فك فلا
بلهجة ما مثاها لـجـجـه

بقمت في أمن وامن مع ا
لايمان ما تجددت حجـجـه
ودعت دينك الى الله يا

بنـيـمـة الاسلام بابـجـه
ولن ازال شاكراً داعياً
باحضرة السرور يا طنجة

توفي رحمه الله عام 1118
لهيلة الثلاثا خاس صفر

عبد الله كنون

من اعلام سـلا

الفقيه العدل السيد محمد بن العالم
الحاج العربي بنسعيد السلاوي

ولد الفقيه محمد بنسعيد سنة
1290 هـ والده العلامة المفتي

الصالح المدرس سيدي الحاج
العربي بنسعيد رحمه الله

تعلم كتاب الله أولاً ثم أصبح
طالبا للعلم يدرس على علماء

المدينة في المقدمة والده المدرس
ج العربي ولما اشتد عضده تميم

عدلا مبرزاً بالمدينة ثم عين
للخدمة مع الدواة فتعين عدلا

بمدينة الرباط سنة 1318 هـ ثم
نقل عدلا بالاحباس بسلا أيام

المولى عبد الحفيظ واشتغل
بالتجارة لراثة حيث أصبح

يجلب السلم من شتى الجهات
فاشتهر بذلك.

وكان يتمتع بصيت حسن
وكانت احواله حسنة ومواقفه

في مصالح الامة الاسلامية
شهوة لا يتأخر في الشدائد

يناضل ويدافع ويقابل رجال
الحماية بما يستحقون دون خوف

او وجل حتى جاءه الموت
فلبى داعي الله بتاريخ ربيع الثاني

1355 هـ موافق 13 يوليوز 1936
وترك ذرية صالحة ووطنية

حركية رحمه الله.
ج احمد مغنيو

عـلى درب الاسلام

صدرت الطبعة الثانية من كتاب (على درب الاسلام)
الاستاذ عبد الله كنون عن دار الثقافة بالدار البيضاء.

والكتاب مجموعة من المقالات في موضوعات اسلامية
مما تطرحه الحياة اليومية في الساحة ويحدث ببلدة في المجتمع

أو تصورا نشازا في الفكر الديني مما جرت له الحضارة الغربية
وبممارساتها المستهترة بالمسلات والتقاليد وهو يسقم في

170 صفحة .

في المكتبة الاسلامية

درة الغواص في محاضرة الخواص

بطريقة السؤال والجواب ورتبه على ابواب الفقه
من عبادات ومعاملات بحيث بلغت الاسئلة

والاجوبة او الاغاز أكثر من 600 بحسب احصاء
المحققين وهما الاستاذان الكبيران محمد ابو الاجفاني

استاذ كلية الزيتونة وعثمان بطيخ استاذ جامعة
تونس اللذان قدما للكتاب بنحو 50 صفحة

عرفا فيها بالمؤلف ونظرا لهذا النوع من التأليف
المتعلق بالاغاز عامة ثم لاغاز ابن فرحون خاصة

وعلقا عليه بما يلزم من تعريف بأعلام وتوضيح
لاشكالات وشرح لمفردات في نفس طويل وتوثيق

مثل فجا الكتاب في غاية من الاتقان والكمال
تصحيحا للنص وتنميما للفائدة وطبعها واخراجا وهو

في 840 صفحة من الحجم العادي .

هذا كتاب من كتب التراث وضعه مؤلفه
في مسائل فقهية مما بلغز به والمؤلف هو الامام

الشهر برهان الدين ابراهيم بن فرحون صاحب
كتاب التبصرة في الفقه المالكي والديماج المذهب

في معرفة اعيان علماء المذهب وخرهما من الكتب
العلمية انسانية وقد قال في مقدمته: ان من

احسن ما نجم به النفس محاضرة الطلاب بالاغاز
فروع الاصحاب وذكر ان اصلها ثابته في السنة

وذكر حديث ابن عمر المخرج في الصحيح عن
النخلة وان الفقهاء يسمون هذا النوع الاغاز

واهل الفرائض يسمونه المعونات والنجاة يسمونه
المعني والمغويون يسمونه الاحاجي، وانه لم يقف

المالكية على تأليف من هذا النوع فقميد منه
ما تستطرق به المذاكرة الخ وقد تناول الموضوع

جزيرة بادس واحتلالها الجائر

بقلم الاستاذ الحاج احمد البوعياشي

- 2 -

وعليه فإن النصوص التاريخية العربية ضد القول بأن أية سلطة مغربية قد هزمت الجزيرة إلى الأسبان ولا يمكن تزكية استيلائهم عليها بطرق الاتفاق أو المعاهدة السرية أو العنيفة ، وإنما احتلالهم إياها هو من سلسلة الاعتداءات الأسبانية على الدواطم المغربية في ذلك التاريخ وبما أكثرها وبما أكثرها ردت على أعقابها تجر أذيال الهزائم ولم يفتأ عنها تمسكت بكل ناعق مقام يقيم على الدولة المغربية مثلها فعات مع الشيخ المامون بن أحمد المنصور الذي ورأى أمام أخيه السلطان زيدان إلى إسبانيا حيث استمدى بملازمها لغزو المغرب مدعيا الاحقية بالملك من أخيه ، واستجاب إسبانيا لمطلبه «مسرة حسوا في ارتقاء» كما يقول الملل وطلبت منه ان يمكنها من المرائش بعد اخلائها من المغاربة فجاء أي المامون بجرح من ورائه خراب وطنه في سفن الاعداء ، فنزل بجريدة بادس ثم ارتحل إلى القصر الكبير وأمر احد قواده باخلاء المرائش وتمكينها من الاعداء ، وقد يكون الأسبان عرجوا من جزيرة بادس التركية احتلالهم بوجود هذا النزاع الذي يرمون من استعمارهم دمية في يدهم لاغراض مدسوسة .

ولكن لا هذا النزاع ولا الجيش الأسباني استوفى مراده ، فالشيخ المامون قتل بفج الفرس ما بين تطوان وطنجة بتاريخ ١٠٢٢ على يد المهدم أبي القيف (الاستفصاء ج ٦ ص ٢٢) وترك جثته في الحلاء طعمة للمغربين ، والجيش الأسباني رجس مغلولاً من حيث أنه ، فلم تكن هناك تزكية ولم يكن هناك خلود في المرائش بفضل صمود المغاربة أمام المغربين .

وعلى كل فإن الأسبان احتلوا جزيرة بادس أول ما احتلوها عام ٩١٤ هـ ١٥٠٨ م ونوها وحسنوها وكان أول من احتلها الربان «يدرو نافارو» بدعوى مراقبة السفن التي تأتي من البندقية للاغارة على سواحل إسبانيا ضمانا لتجارها التي تسوقها إلى مرسى بادس كل سنة وكان الاحتلال بواسطة قوة «لارماد» وأقام عليها رئيسا هو خوان دي فيسالوس إلى سنة ١٥٢٢ حيث انتزعها الأتراك من يدهم بعد هجوم عليها من طرف جنود ألبسوا لباس الأسبان فظن هؤلاء ان اغارة ارسات

اليهم من دوانهم حتى اذا تمكن الأتراك من الجزيرة اسروا الحامية الأسبانية . ومن هنا بدأ التنافس الشديد على احتلالها بين الأتراك والأسبان وكلاهما أجنبيان عن المغرب . وكانت سفن الأتراك بقيادة خير الدين بربروس تجوب عباب البحر المتوسط مترصدة تحركات الاسطول الأسباني في تلك المياه .

وعندما تمكن الأسبان من الاستيلاء على الجزيرة للمرة الثانية ، طردوا منها الحامية التركية مخلفة هناك ٢١ مدعما تركيا حسانت قوة صالح الراسي التركي حاكم الجزائر سنة ١٥٥٥ هـ هجمت هي الجزيرة ودكت تحصيناتها ثم استولت عليها في عهد أبي حسون الوطاسي ، الذي باقضاء عهده انقضى عهد الوطاسيين ولمع نجم السعديين حيث تمكن السلطان محمد الشيخ من تأسيس الدولة الجديدة وكان لزاما ان يقطع الطريق على الاسطول التركي أعداء الدولة الفتية والمؤازرين للوطاسي أبي حسون مؤازرة سافرة .

وفي خضم أحداث كثيرة جرت بين السعديين والأتراك سواء أيام محمد الشيخ أو خلفه الغالب بالله حيث تصعدت

تلك الأحداث إلى معارك وجهها لوجه سنة ١٥٥٧ م اذ تحرك الأتراك بهجوش جرارة لاحتلال فاس فالتقت بهم جيوش الغالب بالله بوادي اللين فكانت الهزيمة على الأتراك وفروا متحصنين في جزيرة بادس وكانت تحت أيديهم .

وفي سنة ١٥٦٤ م جهز فليب الثاني اسطولا بحريا صليبا يتكون من ٩٢ سفينة حربية محملة بقوة كبيرة خليطة من الأسبان والطلبان واللمان والبرتغال والانجليز بقيادة الجنرال «فرسا طوادو» ففاجأت هذه القوة حامية الأتراك في الجزيرة وحاصرتها ، ثم سقطت في يد الأسبان في غشت ١٥٦٦ م ومن هذا التاريخ وهم يحتلون احتلالا جائرا غير مبني على أي اتفاق من طرف سلاطين المغرب كما اسلفنا وكان الغرض من هذا الاحتلال امرين اثنين أولا : قطع الطريق على الاسطول التركي الذي اقض مضجع الاسطول الأسباني ، وذلك حتى لا يجد الاسطول التركي ملجأ إليه على شواطئ الشمال وقد عمد الاسطول الأسباني ان يسد في وجه الأتراك كل ملجأ ومن ذلك ما قام به من سد مصب وادي مارتيل باغراق خمس سفن محملة بالالحجار والجير في مدخل الوادي لانه

بعد احتلالهم للمدينة والنكور وبادس وسبته لم يبق مفتوحا الا وادي مارتيل الذي كاد يكون دلتروا فيها السفن فرارا من العواصف ولتنزود بالواد الضرورية ، وتسانت السفن تدخل الوادي إلى تمودة بضواحي تطوان .

وقد جرت مشاورة في ذلك بين قائد اسطول البوغاز «دوق الفارودي بانان» وبين ملك إسبانيا فليب الثاني وكان اغلاق المدخل في يوم ٩ مارس ٩٦٥ . ومن ذلك التاريخ أصبح مصب الوادي لا يصلح الملاحة لوجود تلك السفن في قعر الوادي تجمع عليها الرسوبات التي يجرفها الماء من الجبال . ومن ذلك التاريخ والأسبان يقعون في تلك الجزيرة رغم ان الاستراتيجية الحربية العالمية قد تغيرت ولم يبق أي مطمع لاسبانيا في تمكين جو المغرب بواسطة هذه الاساطين .

وعلى العكس ، فإن الاستراتيجية الاقتصادية التي حلت محل الاستراتيجية الحربية لا تجد لها أي مبرر لهذا الاحتلال ، بل يعتبر حلا فليلا على الدولة الأسبانية من هذا الفاجحة التي يشن العالم ومن ضمنها إسبانيا تحت وطأتها .

لهي

جريدة (الانصاف)
صدرت سنة 1908

في فطاق البحث الذي يواصله الاستاذ زين العابدين الكتاني في موضوع : (الصحافة المغربية) عثر ضمن مجموعة من جريدة (لسان المغرب) التي كانت تصدر بطنجة (ع 66 - س 8 - ص 3 - 26 . 11 . 1826 - 20 . 12 . 1908) على خبر يقول ان جماعة من الاهالي اصدرت على نفقتها جريدة باسم (الانصاف) بعد صدور جريدة (الفجر)

ويقول الخبر :

ان العدد الاول من (الانصاف) مفتتح بهذا البيت شعري :
ارى الاحرار بالانصاف سادت وبالارواح في الاصلاح جدادت
اي هي هذه الجريدة ، وفي اي مكان يمكن العثور عليها . يقول الاستاذ الكتاني ذلك ما فنتظر .

صوت المـؤذن

الاستاذ عبد الله كنون

اليه على كل الدعاء وأسمعا وتهتف في جنح الدجى متضرعا ولكنه بالحف اعظم موقعا وذاهيك من غنم لمن كان اسرعا ولم يهف كيانك اليك مرجعا شديدا بحث الخطو نهوك مهطعا الى مثله أذن ولا سامع وعى على ألسن الاملاك والمرسل اجما الى ملكوت الله باطوع خضعا وجهشا لفتح معنوي ومدفعا بمشرق أرض او بمغربها سعى فبهديهم سبيل السعادة مؤسعا على ضعف ايمان وعلم بهم معسا لهم بقرع الاجراس قرعا مروعا

(١) لبيك من داع أبر بما دعا فنادي على وجه النهار مؤثوبا بصوت فدي مثل سجع حماسة قرى الناس بنغالون للغنم صوبه واشهد اني ما سمعتك مرة احور على ما بي من الضعف والونى فها نغما من عالم الخلد لم نصبح وبالكلمات موجبات ترددت لفتحت اقطار البلاد فأذعنت وكان شعار (الله أكبر) قاءدا وكان رباطا بين كل موحد وها هو يغزو في الفضاء رواده ومن عجب ان يستجيب له الملا ولا يستجيبوا رافضين لمن غدا

(١) يحذف الحرف الاول من فعلان على سبيل انشلم وهو فيه جائز ، ومنه قول الخزرجية : لاشمر ميزان وبهم من يزيد فيه الواو فيقول : ولاشمر

فى أية جهة من جهات المغرب يتقدم وقت الفطر اثناء السنة الجارية؟

حلوى يقوي البصر الذي يضعف بالصوم رمضان من اعظم الشهور القمرية

رمضان يعتبر - شرعا وعقلا - من أجل الشهور القمرية ، ففيه وذو الحجة يدخر الله أعظم أجر لكل من يتجهز صالح عمل حسبا يستفي مما في ج ٣ ص ٢٧ من البخاري وشهران لا يتفان : شهر عيد رمضان وذو الحجة ، هذا من جهة ومن ناحية لما أن شهر رمضان - باعتبار الاصطلاح الفلكي - من الشهور الافراد ، وهي لا تنقص عن الثلاثين يوما أن شهر ذي الحجة لا ينقص عن نفس الايام عام الكيس رغم أنه من الشهور الاثني عشر التي لا تزيد على ٢٩ وهذا القليل لا يتعارض وما يتبادر من الحديث كذرة الثواب

هك ثمة حكمة في رسم أيام ثابتة ؟

في الآية ١٨٤ من البقرة : يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات رسمت أياما ثابتة إشارة الى أن أيام رمضان وإن كانت جد قليلة بالنسبة لأيام العام القمري ٣٥٤ لكنها تمتد كثيرة باعتبار عظيم أجرها فما وعد به الله الصائمين من جزالة الثواب ثابت لا محالة ففي الجنة باب يسمى (الريان) لا يلج إلا الصائمون .

في حين نجد أيام رسمت محذوفة في الآية ٥ من ابراهيم وذكرهم بأيم الله إشارة الى أن تلك المدد الطويلة التي فضاها فرعون في الملك اعتبرها الله والعدم بيان فكأنه لم يقض في الدنيا الامة بدليل أن المجرمين صيغهم - يوم الآخرة - بأنهم ما لبثوا الامدة وحيزة كما في الآية ٥٥ من الروم «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة» .

- (١) السحور (يفتح السين) : اسم المأكول ، وبانضم اسم للفعل
- (٢) العقمال الحبل .
- (٣) انظر جدول الكواكب في حل العقدة .
- (٤) انظر نفس المؤلف في التمكن .

البياض حتى يفجر الفجر ، هكذا وهذا معترض ، وقال ابو داود وبسط يديا يمينا وشمالا ماذا يديه

شفقة الله على عباده ورأفة من الله على خلقه ، أوثرت في الآية الآفة الامة (حتى) في جانب السحور ، و (الى) في جانب الفطر ، فإن (حتى) تدخل الغاية ، و (الى) تخرجه ، وذلك ما يشير اليه الحديث : «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» البخاري ج ٣ ص ٣٦

وفي ج ٣ ص ٣٩٣ من القسطلاني على البخاري «لا يحل أمني على سنتي ما لم تنظر فطرها النجوم (٨)» وقال بعد بسطور «أما ما يفعله الفلكيون أو بعضهم من التمكين بعد الغروب بدرجة ، فيخالف لسنة ، فلذا قل الخير والله يوفقنا الى سواء السبيل» (٤)

وفي ج ٤ ص ٢٤٨ من نيل الاوطار «لا تزال أمني بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطر» ويجعل بالصائم - كما في نفس الجزء والصفحة ٢٤٧ - أن يتلو عند الافطار الدعاء التالي : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وفي رواية علاوة على ذلك ذهب الظلم وأبنت العروق وثبت الاجبر ان شاء الله .

كما يجعل به أن يتناول التمر والا فاما لكن التمر الرطب أوى من اليابس لانه حلو وكل

بقلم الاستاذ جلوس حميد النقاشي

ولتخيل غروب الشفق تارة وعدمه اخرى سمي كاذبا . بيد أن الشفق تضاربت فيه آراء جهات ائمة المجتهدين ، ومن قائل : انه البياض ، (وهو لابي حنيفة) ومن قائل انه الحجرة (وهو لغيره) . أما الفجر فهو البياض باتفاق الاثمة .

وفي ج ٧ ص ٢٠٠ من النووي على مسلم «باب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر وأن له الاصل وغيره حتى يطلع الفجر ويبدأ بصفه الفجر التي تتلاقى به الاحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك وهو الفجر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وانته لا أثر للفجر الاول في الاحكام وهو الفجر الكاذب

فوقت الفجر الكاذب بعد - شرعا - من الليل ، لان وقت العشاء يدخل بغروب الشفق والفجر بظهور الفجر الصادق ، وتدل من الفجر والشفق الصادقين تتساوى حتمهما . والى هذا بلوح الحديث «إذا رأيتم الليل قد أقبل من هنا (وأشار بيده نحو المشرق) فقد أظطر الصائم» . وفي رواية «إذا غابت الشمس من هنا فها هو الصائم» وفي اخرى «إذا أقبل الليل وأدبر النها وغابت الشمس فقد أظطر الصائم» (مسلم ج ٧ ص ٢٠٩) . وفي ج ٤ ص ١٤٨ من النسائي «ولا يفرنكم أذان بلال ولا هذا

البخاري : عن عدي بن حاتم (ض) قول : لما نزلت «حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر» عمدت الى عقال أسود وعقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أظفر في الليل فلا يستبين لي ، فعددت على رسول الله (ص) فذكرت له ذلك وقال : انما ذلك سواد الليل وبياض النهار» (٢)

ما هو الفجر الصادق ؟

في المزمرة ١٢ من «حل العقدة» تعرض شيخنا سيدي محمد العلمي لتبيين الفجر الصادق من الكاذب قائلا ما زبدته :

الفجر الصادق : ما كانت فيه الشمس منحطة عن الافق الشرقي بـ ١٩ درجة ، ونتيجة لذلك تنطمس أصغر النجوم .

ولتميز نور الفجر من ظلمة الليل ، أسمى فجرا صادقا . والفجر الكاذب : ما كانت فيه الشمس منحطة عن الافق المذكور بأكثر من ذلك .

ولتخيل النور تارة ، والظلمة اخرى ، أسمى كاذبا .

ونظرا المناسبة التي تربط بين الفجر والشفق من حيث صدقهما وكذبهما ، ارتأينا ان نلقب نظرة عجيبي على الشفق بحالجه :

الشفق الصادق : ما كانت فيه الشمس منحطة عن الافق الغربي بـ ١٩ درجة ، ونتيجة لذلك تبدو أدق النجوم . وللتأكد من غروب الشفق سمي شفقا صادقا . والكاذب : ما كانت فيه الشمس منحطة عن الافق المذكور بأقل من ذلك .

خلال ومضات هذا العام ١٤٠٣ هـ ، سيتقدم الغروب ويتأخر الشروق في النواحي الجنوبية من المغرب ، وبالعكس من ذلك ، النواحي الشمالية منه

والداخله - مثلا - الواقعة في أسأى الجنوب المغربي سيتقدم فيها وقت الفطر ويتأخر السحور (١) وسبته الواقعة في أقصى الشمال المغربي ، سيتأخر فيها وقت الفطر ويتقدم السحور وهكذا يقل في سائر اقاليم المملكة المغربية .

والسبب في ذلك : ان الشمس حينما تحل البروج الشمالية (بروج فصلي الربيع والخريف) تقدم فيها الاصدع الجنوبية غربا وتتأخر شرقا

وحينما تحل البروج الجنوبية (بروج فصلي الحريف والشتاء) يكون العكس

والشمس - بالنسبة لأقرب - تكون أبسطا غربا وأسرع شرقا وأطول مكثا نهارا وأقصر ليلًا وأقوى ضياء . وبالنسبة للابعد تكون أسرع غربا وأبطأ شرقا وأقصر مكثا نهارا وأطول ليلًا وأضال ضياء وأقل حرارة فهي بمثابة المصباح الكهربائي أو أنوار السيارات ، فكما كانت أقرب كانت أقوى نورا ، كلما كانت أبعد كانت أضعف نورا وذلك جلبي فهل نور المصباح الذي فوق سميت الرأس كالبعد بالف متر وفي هذه السنة ١٤٠٣ هـ

في ١٩٨٣ م صادف دخول رمضان حلول الشمس أحد الابراج الشمالية فتأخر - طبعا - وقت الفطر في تطوان وتقدم في السويف وما قيل فيهما يقال عن غيرهما من مدن قرى المغرب الأقصى وذلك ما تلح اليه الآية :

«وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر» ثم أنتموا الصيام الى الليل» البقرة ١٨٧

والخط الابيض كناية عما ينتشر من الضياء على الافق الشرقي ويزداد انتشارا في المنطقة المحيطة بالنقطة التي يبرز منها قرص الشمس

والخط الاسود كناية عن الظلمة القاتمة التي تبتدئ بواسطة انبثاق نور الفجر الصادق

وفي ج ٣ صفحة ٢٨ من

رسالة سوس مهرجان ثقافي بسوس في غشت المقبل

بالغرب من خلال المدارس العلمية المنتشرة في جميع جهات الاقليم وتأليف العلماء السوسيين في شتى ميادين المعرفة فضلا عن الحركات الدينية التي قام بها أفراد أفذاذ من رجالات هذا الاقليم بقصد اصلاح والمجديد والبيت الاسلامي الصحيح . والقصد من ذلك كله توجيه الانظار الى النهضة المطلوبة في ظلال العربية والترات الاسلامي الخالد وقطع الطريق على المتنطعين

لمقاومة التيارات الفكرية المنحرفة والمنطرفة فكرت جمعية علماء سوس المنضوية تحت لواء رابطة علماء المغرب في القيام بنشاط ثقافي اسلامي عربي في شكل مهرجان في نهاية غشت المقبل ، اشادة بحركات العلماء واعمالهم عبر تاريخ سوس وخاصة قبل الاستقلال وبعد معبرة بذلك عن تقديرها لماضي الاقليم العلمي واسهام ابنائه في ازدهار الفكر الاسلامي العربي

مراسلكم

نشاط المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء بمدينة الدار البيضاء الكبرى بمناسبة شهر رمضان المعظم

في إطار حملة التوعية الإسلامية التي تقام عادة بمناسبة شهر رمضان المعظم، عقد بمقر فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء اجتماع موسع ضم عددا كبيرا من السادة العلماء والاساتذة والمرشدين العاملين في ميدان الدعوة والارشاد تحت رئاسة رئيس المجلس العلمي لمدينة الدار البيضاء الكبرى وبحضور السيد ناظر الاحباس بها، وذلك يوم السبت 29 شعبان 1403 حيث تم تنسيق العمل بين المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء ونظارة الاحباس بمدينة الدار البيضاء الكبرى وهكذا تم توزيع الدروس على مختلف مساجد المدينة حسبما هو مثبت في الجدول المرفق صحبته

أما فيما يخص المحاضرات فقد تطوع الكثير من السادة العلماء والاساتذة بأوقات مختلفة حيث تمت تغطية الطلبات الواردة على اللجنة الثقافية التابعة لفرع الرابطة وقد بلغ عددها لحد الآن 12 محاضرة وزعت على كل من دار الشباب بهي

البرنوصي، والمركز النسوي التابع للاتحاد النسوي، ومركز رجال الدرك بشوارع 2 مارس وما يزال في ملف اللجنة الثقافية بصحابة الفرع 15 محاضرة أخرى تطوع بها بعض العلماء والاساتذة وستواجه بها اللجنة الثقافية المذكورة ما قد يرد عليها من طلبات في المستقبل. وفي الاخير شكر فضيلة العلامة سيدي محمد بن عبد الله رئيس المجلس العلمي السادة المحاضرين والمرشدين على اريحتهم بجودهم بعلمهم ووقاتهم، مثلما فعلوا من قبل في مناسبة المولد النبوي خدمة للعلم واداء لمامته واستجابة لرغبة امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله في احياء رسالة المساجد ونعمرها بالدروس التثقيفية الشعبية تحت اشراف المجالس العلمية طيلة السنة وخاصة في شهر رمضان المبارك.

ثم ختم الاجتماع برفع أكف الضراعة الى العلمي القدير ان يحمي ديار الاسلام والمسلمين وان يؤيد بنصره امير المؤمنين الحسن

الثاني ويمينه على المهام المنوطة به. بقر عينه بولي عهد الامير سيدي محمد انه سميع مجيب

الدار البيضاء (مراسلهم)

الميثاق، الجدول المشار اليه في الرسالة يتكون من اربع صفحات وتضيق صفحات الميثاق عن نشره فكتفى بهذه الاشارة اليه ونشكر الاخوة علماء الدار البيضاء على غيرتهم الدينية ونشاطهم العلمي المنان.

يا باغي الخير هلم (تتمة)

ههنا لما برمضان، وههنا لما بروحانيته الطيبة الطاهرة التي تخرجنا من قيود نفوسنا وتحررنا من اغلال شهواتنا ولو لبض الوقت! وما أخرجنا الى مثل هذه المناسبات الغالية التي نرحم فيها الى ربنا مستغفرين مستبشرين، فتصل ارواحنا من صداها الذي ارتضينا لانسنا ببعض ارادتنا، والا فعبادة عباد الله المخلصين في نعم أبدي بتوفيق الله وهدايته لهم. جمل الله هذا الشهر المبارك خيرا ورحمة على المسلمين أجمعين في مشارق الارض ومغاربها انه سميع مجيب.

نشاط فرع الرابطة بتأازة في رمضان

وضع فرع رابطة العلماء بتأازة برنامجا للارشاد الديني في شهر رمضان المعظم وذلك بتسيق مع نظارة الاوقاف التي اعدت هي بدورها برنامجا للمرشدين التابعين لها وهذا جدول يشير الى المساجد والاقوات التي التزم اعضاء الفرع بالعمل فيها:

اسماء المساجد	السادة الاساتذة والمرشدون	الاقوات
المسجد الاعظم	السيد الحاج عبد الرحمن بناني	قبل صلاة العصر يوميا
مسجد السوق	، ، ، ، ،	قبل صلاة الظهر يوميا
مسجد الانداس	السيد الحاج احمد الامراني	قبل صلاة الظهر يوميا
مسجد لتوبة	، ، ، ، ،	قبل صلاة العصر يوميا
مسجد السنة	السيد عبد الرحمن ابن الشيخ	قبل صلاة العصر يوميا
السجن المدني	، ، ، ، ،	مرة في الاسبوع
مسجد سيدي عزوز	، ، ، ، ،	قبل صلاة الظهر يوميا
مسجد الحسن الثاني	السيد عبد الحق العفريوي	قبل صلاة العصر يوميا
مسجد سيدي مصباح	، ، ، ، ،	قبل صلاة الظهر يوميا
مسجد القدس	السيد ج عبد اللطيف اليداري	قبل صلاة العصر يوميا
مسجد بيت غلام	السيد عبد القادر اليعقوبي	، ، ، ، ،
مسجد عذرا	السيد ج الزهامي العموري	، ، ، ، ،
مسجد سيدي بلفقوج	السيد ج محمد التسولي	، ، ، ، ،
مسجد دوار الجديد	السيد الشرفي محمد	، ، ، ، ،
مسجد ابو بكر الصديق	السيد ج التهامي الغسائي	، ، ، ، ،

مراسلهم

تصحيح اخطاء الجزء 7 و 8 و 9 من فتاوي الشيخ ابن تيمية (تتمة)

بانتون قبل الباء وهي في السطر الثاني

اخطاء الجزء الثامن

١ - في صفحة ٦١ (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدني) فقد حذف (من) الاولى. وهذا غلط والاية من سورة الانبياء

٢ - وفي صفحة ٩٦ (اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله عفور رحيم) كتبت: وانه عفور رحيم. والاية من سورة المائدة.

٣ - في صفحة ١٣٥ كتبت هذه الاية بين قوسين (وان الله لا يرضى لعباده الكفر) والصواب ولا يرضى لعباده الكفر. والاية من سورة الزمر.

٤ - والمطلوب ارجاع الهمزة الى قوله (او شاء الله ما اشر كنا ولا ما يؤنونا ولا حرمنا من شيء) وهي في صفحة ٨٨٩ ثم ارجاع الهمزة الكلمة (اهواءهم)

فقد كتبت بدون همزة والصواب ولو اتبع الحق اهواءهم لقد دنت السموات والارض وهي في نفس الصفحة.

٥ - وفي صفحة ٢٩٠ (ومن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن ام يستطع فاطعام ستين مسكينا) فقد حذف من قبل ان يتماسا.

٦ - وفي صفحة ٥٥٢ (فالقوا اليهم القول انكم الكاذبون) كتبت بالواو والقوا والاية من سورة النمل.

اخطاء الجزء التاسع

١ - ينبغي ان تصيغ الالف الى كلمة قالوا فقد كتبت قالوا. وهي في صفحة ٣٨ (فلما رأوا بأسا قالوا... الآية)

٢ - وفي صفحة ٢٨٧ (أولم يسيرا في الارض) والصواب (ألم يسيرا في الارض فتكون لهم قلوب يعقوب بها) والاية من سورة الحج.

أبو اياد يلقي أضواء على ما يجري في البقاع

في المحيط الإسلامي

نشاط المجاهدين في أفغانستان

في العاشر من يونيو المنصرم شن المجاهدون الأفغان هجوماً على قافلة عسكرية سوفياتية وحكومية في إقليم بغلان شمال أفغانستان. وقتلوا عدداً من جنود العدو ودمروا عدداً من العربات المدرعة الناقلة للجنود وأسقطوا طائرة هيلوكوبتر سوفياتية.

وقام المجاهدون بهجوم بالصاروخ على مقر القوات الحكومية في وسط مدينة كابول وتم تدمير خمس عربات مدرعة والحاق خسائر جسيمة في صفوف العدو.

مناشدة كويتية لمساعدة اللاجئين الأفغان

أهابت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بالمواطنين والمقيمين والمؤسسات والشركات للتعاون معها وذلك بالإسهام في الشروحات الإنسانية التي تقوم بها لصالح اللاجئين الأفغان في باكستان. وأعربت الجمعية في نداء وجهته عن أملها بمناسبة شهر رمضان المبارك أن يساهم المواطنون والمقيمون بتخصيص جزء من زكاة الفطر لمساعدة الأخوة الأفغان وأشارت إلى أنه انطلاقاً من هذه الحاجة فقد قامت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بالتعاون مع أهل الخير ببناء المستشفيات وإقامة المراكز الطبية.

شركات جديدة في القائمة السوداء

أدرج مكتب مقاطعة إسرائيل بدبي أسماء 11 شركة في القائمة السوداء وحظر التعامل معها لمخالفاتها لمبادئ وأحكام المقاطعة العربية لإسرائيل من بينها ثلاث شركات تم فرض الحظر الجزئي عليها كما أصدر المكتب قائمة برفع الحظر عن شركتين قبرصيتين لقيامهما بتصحيح الأوضاع المخالفة. وتضمنت القائمة الشركات التي تنقرر حظر التعامل معها الشركة الأميركية جورداش انفربرايزز انس لميولها للصهيونية وشمل الحظر علامتها التجارية هورس هيد وجورداش على إنتاجها من ملابس الجينز والشركة الأميركية سنترونيكس دائماً كمبيوتر كورب في مجال صناعة وإنتاج الآلات الطابعة وشركتها الفرنسية البريطانية سينترويكس دائماً كمبيوتر إيمند.

رمضان المبارك يؤكد القيم المثلى

نشرت صحيفة «الناي» تعليقاً على بداية شهر رمضان المبارك في العالم الإسلامي تناولت فيه بلداً إسلامياً واحداً هو المغرب كمنال على فضائل الشهر الكريم فقالت:

إن شهر رمضان المبارك لمثال على انكار الذات والصفاء الروحي وغير مظهر لمظاهر الصيام هو الامتناع عن تناول أي طعام أو شراب من الفجر حتى الغسق. إلا أن هناك مظهر آخر لتغير الحياة خلال هذا الشهر الكريم فبالإضافة إلى المكانة الدينية للشهر فهو وقت تتأكد فيه القيم والأخلاق الإسلامية بشكل جلي بين كل فئات الشعب.

وفي الليل تنشط الحياة في المدن الإسلامية بشكل يفوق ما اعتادته طوال أيام السنة. إذ إن الشوارع التي تكون مهجورة في المساء وحولاً وقت الإفطار تبدأ في الاكتداد والنشاط ثانية حتى ساعات الفجر الأولى أي عندما يبدأ يفاول السحور. كما أن الكثير من مبادئ مدينة الرباط على سبيل المثال تصبح محظورة على السيارات لتوفير الراحة للسكان.

إنه شهر رمضان مبارك للتأمل والتعب والذكاء الذات.

تحدث السيد أبو اياد لا غنائم فيها وليس فيها الفلسطينية، وطبعاً لا ننسى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إلى الصحفيين وذلك أبو اياد: نحن نخوض اللبنانيين. وعندما وصل إلى الكويت الان تحدياً صهيونياً قويا وعن إمكانية عودة قادماً إليها من دمشق ضد سوريا ومنظمة المجموعه غير المنضبطة معطياً نظرة عن الوضع التحرير الفلسطينية، ومن السائد في المنطقة العربية باب أولى أن نجمع كل الصغوف ونحشد كل الطاقات من أجل هذه المعركة وأي خروج عن هدف هذه المعركة مهما كانت الأسباب المطروحة يكون خروجاً عن ما تربده الامة العربية لنبقى في المعركة المصيرية المعركة التي نعرف أن كثيرين يترددون في قول كلمة بها علينا أن نحشد كل ما لدينا من قوة لتكون معركة الصمود في سوريا ومعركة الصمود في فلسطين واكل العرب.

وما يلي: رداً على سؤال حول ما ورد عن احتلال بعض المكاتب لادارية في دمشق من قبل عناصر مسلحة قال: هناك بعض العناصر التابعة للمجموعة استغلت غياب العاملين في هذه المكاتب وقاموا باحتلال بعض المكاتب الادارية المعركة وهذه ليست هي المشكلة فنحن حريصون على أن يحل كل هذا الاشكال في إطار الحوار داخل فتح الديمقراطية وأضاف انه عندما يكون هناك أي اشكال مع المنظمات الاخرى نحاورها ديمقراطياً ولكن ا وقع هو أسلوب غريب عن الحركة على الساحة الفلسطينية، وهذا لا يعني اطلاقاً أن نحاورهم بغير ما نحاور به أصدقاءنا في التنظيمات الاخرى رغم أن الأسلوب مبدآن وغير صحيح ولكننا حريصون أن يرجعوا إلى الصف ويكونوا معنا في المسيرة الطويلة التي

وعن التوقعات المعركة المقبلة ومدى استمرارية وحجمها قال الاخ أبو اياد بالنسبة للمعركة نحن لا نقدر ان نحدد مكانها وزمانها، ولكن هناك شيء أكيد هو ان الحشد الاسرائيلي يزداد كل يوم وفي الاسبوعين الماضيين، كان هناك حشد لا أكثر من فرقتين اسرائيليتين إضافة إلى الحشود السابقة ونعتقد انهم جادون في حرب لتحقيق بعض الاهداف من وجهة نظرهم لضرب سوريا والمقاومة

وعن التعليقات الامريكية على ما يجري في المنطقة العربية والتحذير السوفيتي بشأن الحرب المقبلة قال: انهم يريدون ارباب المنطقة وإذا ركمت هذه الامة، فسيستمررون في اذلالها ومن هنا نقول ان من واجب الصحافة ان لا تنسى هذا الشيء الكبير وليس الاشياء الصغيرة، وأرجو ان ننتبه

للأشياء الكبيرة،